
1
مجتبى
MUJTABA
١٥٨
مولد النور الإلهي...

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

ياس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٦٥١٠٥٢٤

E-mail:info@almamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار المجتبى(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٢ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٣٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٣) مؤسسة ال البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية:بحوالة مصرفية بمبلغ-٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

تلك هي هيبة التقوى!!!

لقد عاشت الأمة الإسلامية في مكة والمدينة بعد شهادة الحسين عليه السلام حالة من الفرقة والانقسام، فالولاة والحاكمون من الأمويين يشعرون بغضب عارم من قبَل الناس لمقتل سيد الشهداء عليه السلام... إلى أن أعلنوا خلع البيعة ليزيد، وقام عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة وعبدالله بن مطيع العدوي بقيادة الناس ضد يزيد وأنصاره واخراج بني أمية من المدينة، فأرسل إليهم يزيد مسلم بن عقبة المرّي الذي أباح مدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله بجيشه فبعد أن استقر مسلم بن عقبة في المدينة (وسمي بعد ذلك بمسرف) ؛ لكثرة ما سفك من الدماء أخذ البيعة من الناس ليزيد على أنهم عبيد أرقاء له، فلما جيء بعلي بن الحسين عليه السلام ليبايع سمع مسلم صياحاً وصراخاً فقال: ما هذا؟
فقيل له: إنه قد جيء بعلي بن الحسين عليه السلام وهؤلاء أرحامه يصيحون ، فلما لاقاه مسلم وثب إليه وصافحه وقبّل ما بين عينيه واقعده معه على سريره واقرأه سلام يزيد.
وقال المسعودي: ونظر الناس إلى الإمام السجاد عليه السلام وقد لاذ بقبر رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو فأخذ إلى مسلم وهو مغتاظ عليه يتبرأ منه ومن آبائه، فلما رآه ارتعد وقام له وأقعده إلى جانبه وقال له: سلني حوائجك ، فلم يسأله في أحد ممن قُدّم إلى السيف إلاّ شفعه فيه، ثم انصرف عنه، فقيل للإمام عليه السلام: رأيناك تحرك شفتيك فما الذي قلت؟
قال: قلت: اللهم ربّ السماوات السبع وما أظللن، والأرضين السبع وما أقللن، رب العرش العظيم ، ربّ محمد وآله الطاهرين، أعوذ بك من شرّه وأدرأ بك في نحره أسألك أن تؤتيني خيره وتكفيني شرّه.
وقيل لمسلم بن عقبة: رأيناك تسب الإمام وسلفه، فلما أُتي به إليك رفعت منزلته، فقال: ما كان ذلك لرأي منّي ، لقد ملئ قلبي منه رعباً.





في هذا العدد

مجتبى

الإفتتاحية

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيّب الأعراق

السنوات التأسيسية من عمر الطفل هي تلك السنوات التي لا يكون فيها أحد أقرب إلى الطفل من أمه التي ولدته؛ لأنه في الأساس جزء منها، نشأ في أحشائها وتغذى من دمها ووجد الدفء في أحضانها ونمى وترعرع من ألبانها، ومن الطبيعي جداً أن تتعلق به ويتعلق بها، ولأنها كذلك فقد تجمعت في يديها الأدوات والوسائل لرسم وتلوين شخصية هذا الطفل.

وحينما تكون هذه الأم امرأة صالحة تغذي هذا الطفل بالقيم والمبادئ الصالحة فإنها ستكون قد ساهمت بصناعة مجتمع صالح يعيش ابناؤه على القيم والمثل العليا، ولهذا ولغيره من دور الأم الفعال والأسرة الصالحة جعل الله تعالى الجنة تحت أقدام الأمهات كما يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ومن غذاء الأم وغذاء الأسرة وغذاء المدرسة الصالحة وغذاء المحيط الصالح ينشأ هذا الطفل ليكون حجر الزاوية في ذلك المجتمع، ومن جملة الروافد التي ترفد هذا المجتمع الصالح وسائل الإعلام الصالحة والنشرات والمجلات النافعة التي تغذي الطفل على المبادئ الخيرة وما إصدار مجلة مجتبى إلاّ لتكون عوناً للأسرة على تغذية أبنائها بالأفكار والأخبار والآراء الصالحة في الدنيا والآخرة.



في فضل إنظار المعسر

عن إمامنا الباقر عليه السلام قال:

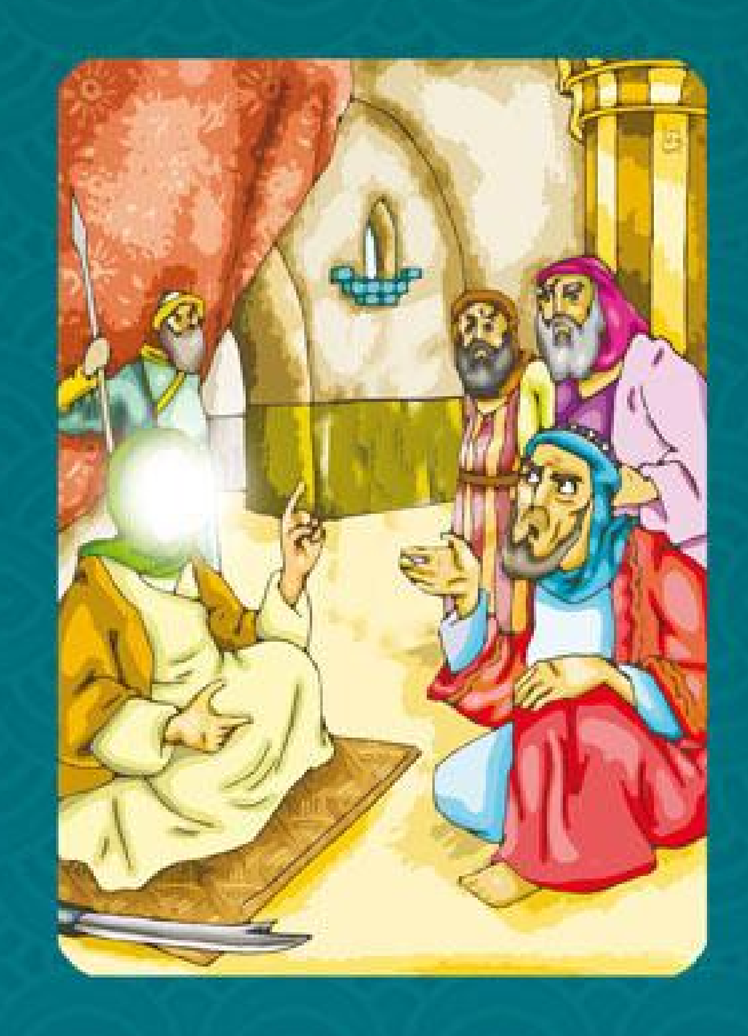
جاء أبو لبابة بن عبدالمنذر أحد صحابة النبي صلّى الله عليه وآله يتقاضى دينه من أبي البشر، فسمعه يقول: قولوا له: ليس هو هنا.

فصاح أبو لبابة: يا أبا البشر أخرج إليّ ، فخرج إليه فقال له: ما حملك على هذا؟

قال أبو البشر: العسر يا أبا لبابة، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنم؟ فقلنا: كلنا نحب ذلك فقال: فلينظر غريماً أو ليدع معسراً).



العدل أساس الملك



لم يبلغ أحدٌ من الناس من الحرص على حقوق المسلمين ما بلغه أمير المؤمنين عليه السلام من حرصه على حقوق رعيته ومراقبة عماله في الدولة في تعاملهم مع الناس ومحاسبتهم على أقل انحراف عن خط الإسلام وهو ما يقتضي أن يكون عليه أئمة العدل.

ولقد بلغ عليه السلام من حرصه على معاملة الناس بالعدل أنه عزل قاضيه أبا الأسود الدؤلي مع علمه وعدالته وفضله، لكنه كان صوته يعلو صوت الخصمين، فلما عزله جاء إليه ابو الأسود وقال:

لمَ عزلتني؟ أبخيانة منّي أم بجناية؟

فقال عليه السلام: نعم، ما خنت وما جنيت، ولكنّ صوتك يعلو صوت الخصمين.



مولد النور الإلهي

في السنة الخامسة من البعثة النبوية الشريفة وفي العشرين من جمادى الآخرة ولد النور في بيت خاتم الأنبياء وسيد المرسلين صلّى الله عليه وآله، فأضاء ذلك النور العظيم العوالم الزمانية والمكانية بعد أن ملأ قلب الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله بهجة وسروراً.

ولا تحسبني مغالياً عزيزي القارئ بقولي هذا، بل هو الواقع بعينه، إذا تأملنا هذا الواقع بالبصر والبصيرة، فقد قال الله تعالى لرسوله الكريم صلّى الله عليه وآله: (إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً).

إذن كان الرسول صلّى الله عليه وآله نورٌ، وأي نور، نورٌ هتك أستار الظلمات، فملأ العالمين ضياءً وإشراقاً وإلى أن تقوم الساعة، فأي نور هو ذلك النور؟! ومن معاني النور الجميلة الهدى والخير والحق والجمال والإيمان.

إنّ هذا النور العظيم هو من نور الله تعالى، فالله تعالى نور السماوات والأرض، فأولياؤه ورُسله وخاتمهم يستمدون نورهم من نوره سبحانه، فهم سفن النجاة ومصابح الهدى وحاملوا لواء الخير والصلاح إلى البشرية عموماً.

وإذا كان الرسول الكريم نوره مشتق من نور الله جلّ جلاله فقد قال صلّى الله عليه وآله: (لما عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل فأدخلني الجنة فناولني منها رطباً - وفي رواية ثانية - فأطعمني من جميع ثمارها - فصار ماءً في صلبي، فحملت به خديجة بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، وكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة.

ولذلك كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يكْثر من تقبيلها ويُعظّم من شأنها، وقد كان صلّى الله عليه وآله يعلم أنّ فاطمة صلوات الله وسلامه عليها هي النور النبوي الذي يحمل مشعل الهداية والخير إلى العوالم الزمانية والمكانية المقبلة، فقد أطلعه الله تعالى على ذلك بقوله سبحانه: (إنّا أعطيناك الكوثر ~ فصلّ لربّك وانحر ~ إن شانئك هو الأبتر).

ففاطمة بأبي هي وأمي هي الحوراء الإنسية، وهي أم الأئمة عليهم السلام وهي المعصومة الطاهرة من الأرجاس والأدناس المادية والمعنوية وهي الوعاء الذي ضمّ نور النبوة وخلّفه في السلالة الطاهرة في الأئمة الطاهرين، وقد كانت تلك إرادة الله تعالى التكوينية ، انظر إلى قول الباري تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيراً) ، فهم أنواره في أرضه، ولو تأملت ما ورد في الزيارة الجامعة التي وردت عن الإمام المعصوم قوله عليه السلام: (خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين)، وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام قول المعصوم عليه السلام: (أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة).

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من قبل: (كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم).

وقوله لعلي عليه السلام: أنت منّي وأنا منك.

فلا غرابة إذن أن تتميز فاطمة عليها السلام بمزايا ترتفع بها عن مستوى البشر، سواء أكان ذلك في تسميتها بالحوراء الإنسية أو في تسميتها بالمحدَّثة حينما كانت تحدث أمها خديجة حينما كانت جنيناً في بطنها أو ما تمتعت به من كرامات الله تعالى حينما سميت بالبتول، ومعنى ذلك أنها لا ترى الدم في الحيض والنفاس كما تراه سائر النساء، أو في كونها ذات شأن عال لا يعرفه إلاّ أبوها صلّى الله عليه وآله ووصيه المخلوق من نوره، فالمعروف أن المؤمن كفؤ المؤمنة إلاّ فاطمة فلولا علي عليه السلام لم يكن لفاطمة كفؤ آدم فما دونه.

وبناء على ذلك فحق لمن عرف منزلة فاطمة عليها السلام أن ينشرح صدره لمولدها ويبتهج بالنور المبين الذي غمر به الباري تعالى بيت النبوة وبيوت المؤمنين الذين يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم، ناهيك عن كونها الشفيعة الكريمة لشيعتها يوم القيامة ، يوم تلتقطهم التقاطاً من بين البشر فيدخلون بشفاعتها جنان الله الوارفة إن شاء الله تعالى.



في ذكرى شهادة المرأة الطاهرة أم البنين سلام الله عليها



جاء في كتاب وقائع الأيام للبيرجندي (قدسره) أنّ سيدتنا ومولاتنا أمّ البنين توفيت في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٤ للهجرة، وذلك حينما دخل حفيدها الفضل بن أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين على الإمام السجاد عليه السلام وهو باكي العين حزين وقال: يا سيدي لقد ماتت جدّتي أم البنين.

فقام الإمام السجاد عليه السلام بتجهيزها واختار لها مكاناً في البقيع لدفنها قرب قبر الإمام الحسن عليه السلام.

ماتت هذه المرأة الطاهرة بعد ان كانت مثلاً للقيم الإلهية والمثل العليا وما عسى أن تكون، وهي حليلة أمير المؤمنين عليه السلام وإمام المتقين ورباني هذه الأمة؟

لقد كانت أماً حنونة ورحيمة وشفيقة لأولاد فاطمة صلوات الله وسلامه عليها، لقد بلغ حبها لهم أكثر وأشد من حبّها لأبنائها، وما ذاك إلاّ لإيمانها العميق وبلوغها فيه الدرجات العليا، مما جعلها مؤهلة لكرامات الله تعالى، شأنها في ذلك شأن الأولياء والصالحين. وليس هناك مصيبة على الإنسان عموماً والمرأة خصوصاً من فقد الولد، ولذلك فقد أجزل المولى سبحانه وتعالى على الوالدين الأجر والثواب.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا مات ولد

العبد قال الله تعالى لملائكته: أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول سبحانه: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد.

وقال صلّى الله عليه وآله: ما من مسلمَين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلاّ غفر الله لهما بفضله ورحمته.

فكيف بهذه المرأة المؤمنة المخلصة المحتسبة التي قدمت لله تعالى ولرسالته ولدينه فلذات كبدها الأربعة، وأي أربعة وهم نجوم الأرض وحماة الإسلام ممن تربوا على قيَم أمير المؤمنين عليه السلام ، ويكفينا شاهداً واحداً على علو شأنهم وصلابتهم في دينهم أن قمر العشيرة أخاهم الأكبر أبا الفضل العباس عليه السلام حينما كشف جيوش عمر بن سعد وخاض ماء الفرات، وقد كان قلبه يتلظى من العطش، فاغترف غرفةً من مائه وأدناها من فمه وتذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام فرمى الماء من يده وقال قوله المأثور مخاطباً نفسه الزكية:

يا نفس من بعد الحسين هوني

وبعده لا كنت أو تكوني

هذا حسين وارد المنون

وتشربين بارد المعين

تالله ما هذا فعال ديني

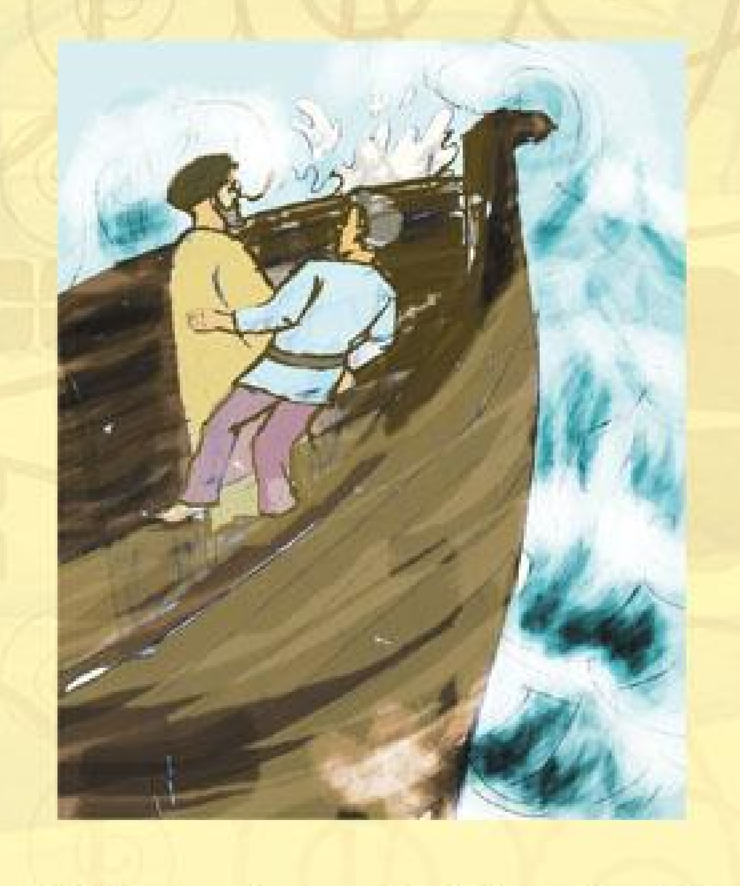
ولهذا ولغيره لما جاءها بشر بن حذلم ينعى الحسين عليه السلام فلم تسأله عن أولادها ولا عن بكرها قمر بني هاشم بل قالت له: أخبرني عن الحسين ، فصار يعزيها بأولادها الواحد تلو الآخر وهي تقول له أخبرني عن الحسين، فلما أخبرها بمصرع أبي الفضل العباس سقط ابنه الفضل الذي كانت تحمله وقالت: لقد قطعت نياط قلبي اخبرني عن الحسين كل من على وجه الأرض فداء للحسين.

أيُّ حبٍ عظيم هذا وأي ولاء اعظم من هذا، ولهذا جعلها الله سبحانه وتعالى باباً لحوائج الناس فما أن ينذر لها المؤمنون فيحقق الله تعالى مرادهم بجاهها وما ذاك إلاّ لوفائها وعظمة ولائها ولحبها الصادق للنبي وآله صلوات الله وسلامه عليهم فحريُّ بنا أن نجدد ذكراها ونخلدها.





قصة وكرامة

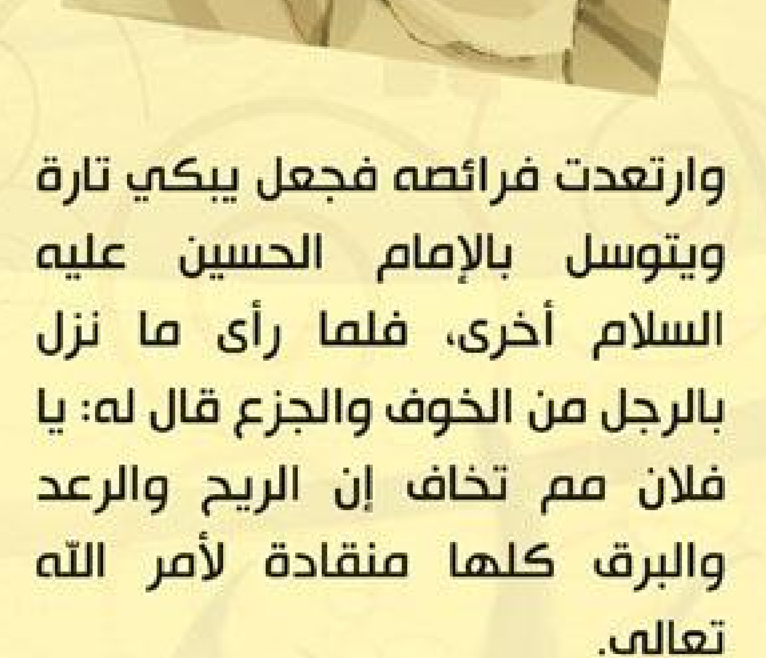


الإيمان يخلق المعجزات، وطاقات الإيمان لا حدّ لها ولا حصر، فطوبى لمن تمتّع بذلك القدر العالي منه، فكانت حياته سعيدة به غاية السعادة، وكانت نوراً يهتدي بها الآخرون ممن عرفوه وجاوروه واستفادوا من حديثه وكراماته.

وهو ذلك العلم المعروف بالعلم والعمل من حاز الفضائل والخصائص فخر الشيعة وتاج الشريعة هو السيد مهدي القزويني الساكن في مدينة الحلة، وقد فاز بلقاء الحجة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ثلاث مرّات، فرأى الكرامات الباهرات والمعاجز الواضحات وقد حفلت حياته السعيدة بكرامات عديدة منها ما نحن بصدده عن شاهد مؤمن عالم ورع كان معه قال:

كنت معه مع جماعة من الصلحاء وأهل العلم راجعين من زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وقد ركبنا السفينة ، فهبت ريح شديدة اضطربت بها تلك السفينة، وكان فينا رجل خاف من ذلك واضطرب اضطراباً شديداً، فتغيرت حاله





وارتعدت فرائصه فجعل يبكي تارة ويتوسل بالإمام الحسين عليه السلام أخرى، فلما رأى ما نزل بالرجل من الخوف والجزع قال له: يا فلان مم تخاف إن الريح والرعد والبرق كلها منقادة لأمر الله تعالى.

ثم جمع السيد القزويني طرف عباثته وأشار بها إلى الريح وكأنه يطرد ذباباً وقال لها: يا ريح قرّي،



فسكنت فوراً للدرجة التي وقفت السفينة الشراعية كأنها راسية في الوحل لا تتحرك لعدم وجود الهواء الذي يدفعها، فتعجب كل من كان في السفينة من ذلك غاية العجب وعلموا أنّ هذا السيد عبد امتحن الله قلبه للإيمان وآتاه منه رحمة واسعة تنقاد له بها الأمور.



نوادر الأدب

بين المعرّي والشريف الرضي

قيل: إنّ الشاعر المعرّي وجه سؤالاً للشريف الرضي فقال:

يد بخمس مئين عسجد وُديت	ما بالها قُطعت في نصف دينار

فأجابه الشريف قائلاً:

عزّ الأمانة أغلاها وأرخصها	ذلّ الخيانة فافهم حكمة الباري

أجازه على الهجاء



الشيخ عباس البلاغي شاعر معروف، قيل : إنه مدح الحاج سليمان بزّي بقصيدة فلم يعطه شيئاً، فهجاه بأخرى وختمها بقوله: لا يطعمون لضيفهم أرّخ رغيف سنة ١٢٩٠ هـ ، وتركها في منزله وهرب، ثم أُلقي القبض عليه وطلب منه إنشادها، فأنكرها ثم أقرّ بها ثم مدحه بقصيدة فأعطاه الحاج سليمان على كل بيت مُداً من الحنطة ، وكانت مائة بيت، والمد: ١٤ كيلو، وقال له: لم أُجزك على المدح لأنه كذب وإنما أجزتك على الهجاء لأنك صادق فيه.

بين الآلوسي وكاشف الغطاء



قال الشاعر الآلوسي بيتين من الشعر يمدح فيهما أمير المؤمنين عليه السلام عند زيارته لمدينة النجف الأشرف، وظن أنهما غير قابلين للتشطير، فلما وصل إلى النجف عرضهما على مجلس كان فيه العلامة الشيخ عباس كاشف الغطاء فشطرهما فلما سمع الآلوسي التشطير قال: لو علمت أنهما يشطران بمثل هذا التشطير ما نظمتهما أما البيتان فهما:

المرتضى للمصطفى نفسه	يهدي البرايا لصراط سوي
لكنه في حكمه تابع	لأنه تأكيده المعنوي

أما التشطير:

المرتضى للمصطفى نفسه	وقل تعالوا فيه نصٌ جلي
يتبع في أحكامه ما بها	يهدي البرايا لصراط سوي
لكنه في حكمه تابعٌ	يتبعه في كل أمر روي
مستوجب للنصب من بعده	لأنه تأكيده المعنوي



أحاجي وألغاز جميلة

عليك حلها قبل أن ترى حلها في أسفل الصفحة

١- قال المعلم لتلاميذه: كان مائة عصفور على شجرة، رماها الصياد بطلقة فقتل عشرة منها، فكم بقي على الشجرة؟

٢- سار السائق على الرصيف، فصدمت السيارة طفلا فترك الناس ذلك السائق واتبعوا غيره فما هو الحل؟

٣- بيت شعر:

ما اسم شيء يعطيك ما تشتهيه   منه إن سمته هوانًا عنيفا
هو فرد الحروف من غير عكسٍ   وهو زوج إذا عكست الحروفا

٤- ما هو ؟

وأحمر اللون قانٍ   يُعزى إليه الخضابُ
ما فيه عين ونابٌ   وفيه عين ونابُ

٥- قال المعلم لتلاميذه:

أسدٌ ميت من الجوع، فهل يستطيع أحد أن يدنو منه؟

٦- قال المعلم لتلاميذه:

سبعة وسبعة كم تساويان؟ ما هو الجواب؟



٧- ما رباعي الحروف   وهي خمس في البناء
كله نبتٌ ولكن   نصفه طائر ماء؟

٨- ما هو الطائر الذي يطير خبب، في قلبه عجب، بعضه موجود في البيض وبعضه في الجبن ، وبعضه في العنب؟



حل الألغاز:

١- اجاب التلاميذ: الباقي تسعين عصفورا، وأجاب طالب ذكي: لم يبق على الشجرة عصفور لأنهن طرن منها.

٢- الحل: إن السائق الذي كان يسير على قدميه على الرصيف لا علاقة له بالحادث ولا بالسيارة.

٣- هو الجوز.

٤- هو العناب.

٥- قال جميع التلاميذ: نعم، ولكن طالب ذكي فيهم قال: إن كان الأسد قد مات فعلا فهو كما قالوا، وإن كان حيا فلا.

٦- قال الطالب الذكي: اثنتان إن قصدت إثنى السبع وإن قصدت العدد فهو ١٤.

٧- بطيخ.

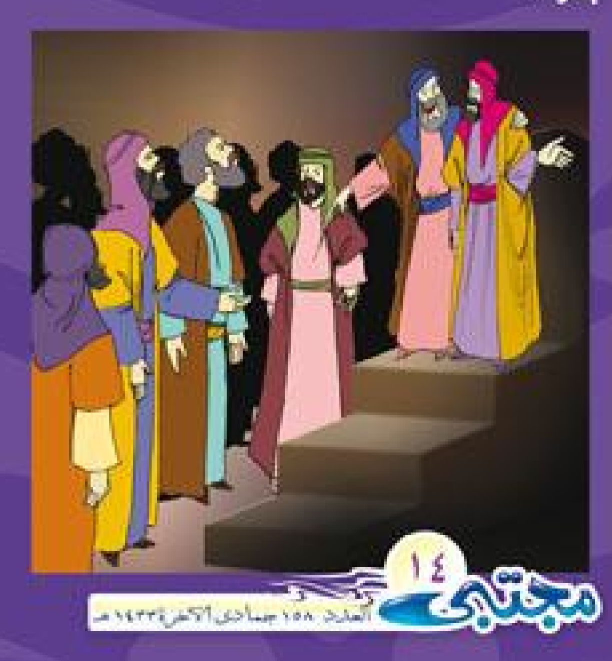
٨- الجواب هو طائر البجع فإذا قلبته صار عجب.





ألم أُخبرك أنهم بقر!!

عن عثمان الوراق قال: رأيت الشاعر العتابي يأكل خبزاً في الطريق بباب الشام فقلت له: ويحك أما تستحي تأكل خبزاً في الطريق؟ فقال لي: أرأيت لو كنا في دارٍ فيها بقر أكنت تستحي أن تأكل وهي تراك؟ فقال: لا، قال: فاصبر حتى تعلم أنهم بقر.
فقام فوعظ وقصّ ودعا، حتى كثُر الزحام عليه ثم قال لهم: روى غير واحد أنه من بلغ لسانه أرنبة أنفه لم يدخل النار، فما بقي واحد إلاَّ أخرج لسانه يريد به أرنبة أنفه، فلما تفرقوا قال لي: ألم أخبرك أنهم بقر!!!



هبُّود وعبُّود

ابن مناذر شاعر معروف رثى أحد أصدقائه بقصيدة فقال:

يقدح الدهر في شماريخ رضوى
ويحطُّ الصخور من هَبّود

فقال له أحد الجالسين: ما معنى هبّود؟ فقال: هو جبل، فقال له: من أين لك هذا المعنى لا وقاك الله الشر، هبود والله بئر باليمامة ماؤها ملح أجاج لا أحد يشرب منها، وإنني قضيت فيها حاجتي مرارا، واتفق أن ذلك الجالس مرّ به وهو في مسجد البصرة وهو ينشد تلك القصيدة فلما بلغ ذلك البيت قال:

يقدح الدهر في شماريخ رضوى
ويحطُّ الصخور من عبود

فقال له: ما هو عبود؟ فقال الشاعر ابن مناذر هو جبل بالشام فلعلك يا بن الزانية خريت عليه أيضاً!!



أبو دلامة وامرأة الخليفة السفاح

دخل أبودلامة على أم سلمة امرأة الخليفة أبي العباس السفاح بعد وفاته فعزاها به وبكى وبكت معه ثم أنشدها قوله فيه:

مات الندى إذ مت يا بن محمدٍ فجعلته لك في الرثاء عديلا
إني سألت الناس بعدك كلهم فوجدت أكرم من سألت بخيلا

فقالت أم سلمة: لم أرَ أحداً أُصيب بـه غيري وغيرك يا أبا دلامة، فقال فوراً: أنا؟!! لا ولا سواء يرحمك الله كان لك منه الولد وما ولدت أنا منه شيئاً. فضحكت وقالت له: يا أبا دلامة لو حدثت الشيطان لأضحكته!!!



لماذا لا يسأل



قيل للمغني مسكين ويكنى بأبي صدقة وكان معروفاً بالمسألة إلى الناس وشدة الطمع: ما أكثر سؤالك واشد إلحاحك؟
فقال غير مكترث: وما يمنعني من ذلك فاسمي مسكين وكنيتي أبوصدقة وامرأتي اسمها فاقة، وابني اسمه صدقة!!

رُبّ ضارة نافعة

أُهدي إلى عبدالملك بن مروان دروع مطعمة بالدر والياقوت فأعجبته، وكان عنده جماعة من خاصته وأهل خلوته، فقال لأحد منهم إسمه خالد:
هل تتمكن من قلع أحد هذه الأحجار الكريمة من الدرع؟! أراد بذلك امتحان صلابة الدرع، فقام فلم يتمكن من قلعها فضرط، فضحك عبدالملك وجلساؤه ثم قال: كم ديّة الضرطة؟ فقال بعضهم: أربعمائة درهم وقطيفة، فأمر له بذلك فأنشد أحد الحاضرين قائلاً:

أيضرط خالدٌ من غمز ترس
ويحبوه الأمير بها بدورا
فيا لك ضرطة جلبت غناء
ويالك ضرطة أغنت فقيرا
يود الناس لو ضرطوا فنالوا
من المال الذي اعطي عشيرا
ولو نعلم بأن الضرط يُغني
ضرطنا أصلح الله الأميرا

فقال عبدالملك: أعطوا القائل أربعة آلاف درهم ولا حاجة لنا في ضراطك!!!



سيناريو

الحيلة

كلمات: علي المياحي
رسوم : هبة وزينب

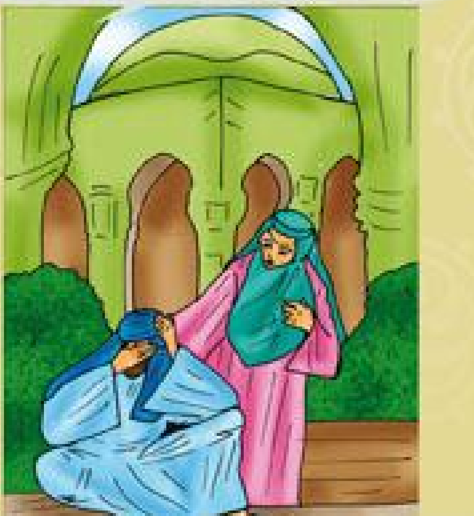
كان عبدالملك بن مروان قد تزوج عاتكة بنت يزيد بن معاوية وكانت أحب الناس إليه، وفي يوم من الأيام صار بينهما كلام ، فأعرضت عنه وأعرض عنها، ثم ما لبث ان طلب رضاها بكل وسيلة فأبت عليه



فشكا ذلك إلى بعض خاصته، فقال له عمرو بن بلال وهو من بني أسد: ما لي عليك إن أرضيتها؟
قال عبدالملك: حكمك، فوافق.



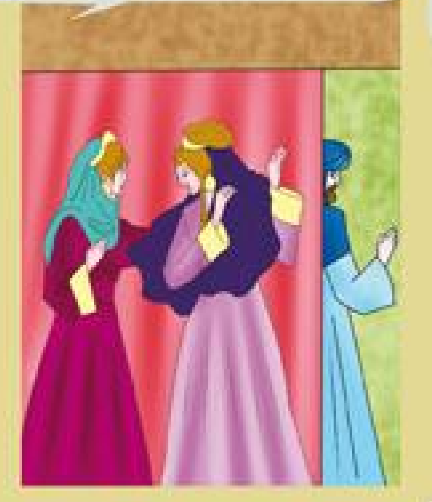
فخرج عمرو بن بلال، وراح إلى باب عاتكة وجلس عندها يبكي، فقالت له خادمتها: ما لك تبكي يا أبا حفص؟
قال: وقعت عليَّ مصيبة عظمى ، فلجأت إلى ابنة عمي عاتكة، فاستأذنوا لي عليها



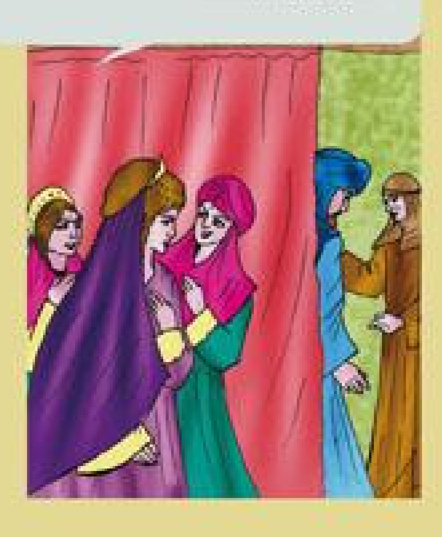
فأذنت له فدخل وجلس وبينه وبينها ستر فقال:
يا سيدتي لقد علمت حالي مع معاوية وابنه يزيد ومروان وعبدالملك، ولم يكن عندي غير ولدين فعدا أحدهما على الآخر فقتله، فقال أمير المؤمنين عبدالملك لابد من القصاص من المعتدي.
فقلت له: أنا ولي الدم وقد عفوت فأبى عليَّ وقال: ما أحبُّ أن أعوِّد رعيتي على ذلك، وقد عيَّن موعداً للقصاص غداً، فأنشدك الله إلاَّ ما فرجت عني وطلبته منه.



فقالت: لا أكلِّمه أبداً.
فقال: ما أظنّك تؤجرين على عمل أفضل من إحياء النفس



ولم يزل يتوسل بها وقد أعانته على ذلك خواصها وخدمها وحاشيتها حتى قالت: عليَّ بثيابي فلبستها.



وكان بينها وبين عبدالملك باب كانت قد اغلقته فأمرت بفتحه ثم دخلت منه

فاقبل الخادم على عبدالملك قائلاً: يا أمير هذه عاتكة

فتعجب من ذلك عبدالملك فدخلت عليه وهو على سريره ، فسلمت، فسكت وقالت: أما والله لولا مكان عمرو بن بلال ما أتيتك، ثم قالت: لا تجمع عليه مصيبتين وهو ولي الدم وقد عفا عنه أعزمت على قتله؛ قال: اي والله وعلى الرغم منه.

فأخذت بيده فأعرض عنها ثم توسلت به

فقال: لولا مكانك عندي ما عفوت عنه ، هو لك. ثم تراضيا.

ثم راح عبدالملك إلى مجلسه فدخل عمرو بن بلال، فقال له عبدالملك: يا أبا حفص لقد الطفت وابلغت في حيلتك، فلك الحكم فقل ما تشاء. فقال يا أمير ألف دينار ومزرعة بما فيها من الالات والرقيق ورواتب لولدي وأهل بيتي فقال عبدالملك: هي كلها لك.

ثم بلغ عاتكة خبر الحيلة فقالت: ويلي على ابن الفاعلة كيف خدعني بحيلته؟!!

طرائف الأخبار

السيدة نفيسة



هي السيدة الجليلة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام لما توفيت بمصر أراد زوجها وهو اسحق المؤتمن ابن الإمام الصادق عليه السلام نقلها إلى المدينة ودفنها في البقيع فسأله أهل مصر أن يتركها عندهم للتبرك بها وبذلوا له مالاً كثيراً فلم يقبل بذلك، فرأى النبي صلّى اللّه عليه وآله فقال له: يا اسحق لا تعارض أهل مصر في نفيسة فإن الرحمة تنزل عليهم ببركتها.

وقد كانت السيدة نفيسة قد حفرت قبرها بيدها فتنزل وتصلّي فيه وقرأت فيه ستة آلاف ختمة، وقد ماتت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين للهجرة احتضرت وهي صائمة فألزموها أن تفطر فقالت: واعجبا إني منذ ثلاثين سنة أسأل اللّه تعالى أن ألقاه وأنا صائمة فكيف أفطر الآن؟ هذا لا يكون، ثم قرأت سورة الأنعام فلما وصلت إلى قوله تعالى: (لهم دار السلام عند ربهم) ماتت رحمها اللّه تعالى.

موت المرأة النفساء نعمة

عن إمامنا الصادق عليه السلام قال: إنّ المرأة النفساء إذا ماتت في نفاسها تبعث من قبرها بغير حساب ؛ لأنها ماتت في غم نفاسها، وقد قال النبي صلّى اللَّه عليه وآله: (أيُّما امرأة مسلمة ماتت في نفاسها لم يُنشر لها ديوان يوم القيامة).



إيهٍ أبا وذحةٍ!!

رسالة لم يفهمها الحجاج!

كتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج واليه على العراق: (أنت عندي سالم)، فلما قرأ الحجاج الرسالة لم يعرف معناها، فكتب إلى قتيبة بن مسلم الباهلي يسأله عن ذلك وأرسل الكتاب بيد رسول، فلما جاء الرسول إلى قتيبة ناوله الكتاب ثم ضرط فخجل الرسول واستحيى فقرأه قتيبة وأراد أن يقول له أقعد فقال: اضرط فقال الرسول قد فعلت فاستحيى قتيبة وقال: أردت أن أقول لك أقعد فغلطت ، فقال الرسول: لا يهم قد غلطت أنا وغلطت أنت، فقال قتيبة: ولا سواء غلطت أنا من فمي وغلطت أنت من استك ، اعلم الحجاج أن سالماً كان عبداً لرجل وكان عنده عزيزاً أثيراً، كان حساده كثيرين فقال:

يديرونني عن سالم وأديرهم

وجلدة بين العين والأنف سالم

فأراد عبدالملك أن يقول للحجاج: أنت عندي بمنزلة سالم، فلما أتى الحجاج بالرسالة كتب لقتيبة عهداً على خراسان.



من قول لأمير المؤمنين عليه السلام يذم أهل الكوفة قوله عليه السلام:

اللهم ابدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم منّي، ثم قال: اللهم أرميهم بغلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتها ويلبس فروتها إيه أبا وَذَحة!!

والوذحة هي الخنفساء وكان لها مع الحجاج قصة طريفة، فكما أن الله تعالى عاقب النمرود بأحقر مخلوقاته البعوضة حينما دخلت أنفه وصعدت إلى دماغه وصار يضرب بالنعال والأحذية على رأسه لتخرج منه حتى هلك، كذلك كانت قصته مع الحجاج الطاغية الذي قتل من الناس صبراً مائة وعشرين الف عدا الذين قُتلوا في حروبه، إذ كان يوماً جالساً على مصلاّه فدبّت إليه خنفساء ، فطردها عن مصلاه، فعادت إليه ثم طردها فعادت إليه فأخذها بيده فقرصته قرصة ورمت منها يده ورماً كان حتفه فيه، إذ قتله الله تعالى بأهون مخلوقاته.

آية وحكاية



قال تعالى: (ومن أظلمُ ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إليّ ولم يوحَ إليه شيء، ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) الأنعام: ٩٣.

نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي سرح وهو أخو الخليفة الثالث من الرضاعة، ولتعلم عزيزي القارئ من هو عبدالله بن أبي سرح هذا فأقول لك إنه:

١- أسلم قبل فتح مكة ثم هاجر إلى المدينة.

٢- ثم ارتدّ وعاد إلى الشرك في عهد النبي صلّى الله عليه وآله.

٣- ازداد عداؤه إلى الإسلام ونبيّه صلّى الله عليه وآله وازداد بغضه لهما.

٤- افترى على رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى المسلمين.

٥- أهدر النبي صلّى الله عليه وآله دمه لما فتح مكة، ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة.

وقد أجمعت المصادر التأريخية وكتب التفسير على أنها نزلت فيه، كما في تفسير الرازي والقرطبي والبيضاوي والزمخشري والشوكاني وغيرها.

غير أن الخليفة الثالث جاء به إلى النبي صلّى الله عليه وآله ليأخذ له الأمان منه بعد أن أهدر النبي صلّى الله عليه وآله دمه، فلما طلب منه ذلك عثمان ظل النبي صلّى الله عليه وآله ساكتاً ولم يجبه بشيء ، فكرّر عثمان طلبه منه مرّات عديدة ـ إذ كان النبي صلّى الله عليه وآله ينتظر من يقوم إليه فيقتله، فلما خرج قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (إنما صمتُّ كي تكون الحجة لمن ينفذ أمري في هدر دمه قبل ائتمانه) ، فقال رجل من الأنصار: لو أومأت إليّ يا رسول الله، فقال: (إن النّبي لا ينبغي أن تكون له خائنة الأعين).

أقول: فالرجل هذه سابقته فليس له في الدين شيء وليس له في الجهاد شيء ، فياليت شعري كيف ولاّه عثمان بلاد مصر، ثم يقدم له هدية هي جميع الصدقات واموال الزكاة وما أفاء الله على المسلمين من فتح أفريقيا من مصر وطرابلس وتونس والجزائر والمغرب له وحده دون أن يشاركه فيه أحد، ويحرم من هذه الأموال الفقراء والمساكين والمجاهدين الذين أبلوا البلاء الحسن في فتح هذه البلاد؟!!

ولقد كانت سيرته في أهل مصر أسوأ سيرة مما اضطر أهل مصر أن يشكوه إلى الخليفة، فأرسل الخليفة كتاباً ظاهره فيه التوبيخ له، ولكن سرعان ما أردفه بكتاب آخر يأمره فيه بالتنكيل بهؤلاء المشتكين، مما أدى إلى أن يقوم هذا الجلاد بقتل بعض هؤلاء وأوسع الباقين تعذيباً وتنكيلاً، ولا أدري والله هل كان الناس يومئذ في حكم الإسلام أم في حكم الجاهلية؟!!

حقائق لابد أن يعلمها الناس

شهادة من منافق لله وللتأريخ

جاء في كتاب عمرو بن العاص الذي أجاب به معاوية على دعوته له إلى قتال علي عليه السلام قال:
من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان:
أما بعد فقد وصل كتابك، فقرأته وفهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك، وإعانتي إياك على الباطل واخترط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيه ووارثه... ثم ذكر أكثر من عشرين منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام ثم قال:
وأكّد رسول الله صلّى الله عليه وآله عليٍّ وعليك وعلى جميع المسلمين قوله: ((إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) (المناقب للخوارزمي ص ١٩٩-٢٠٠).

ميزان الحق

قال أنس بن مالك:
ما كنا نعرف الرجل أنه لغير أبيه إلاّ ببغضه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
ثم قال: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام، فإذا نظر إليه أومى بإصبعه إليه، ثم قال لابنه: يا بني تحب هذا الرجل؟ فإن قال نعم قبّله، وإن قال لا خرق به الأرض وقال له: إلحق بأمّك!!



ممن روى حديث الغدير

جاء في كتاب مودة القربى لشهاب الدين الهمداني قال بسنده إلى عمر بن الخطاب أنه قال: نصب رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً علماً فقال: من كنت مولاه فعليٌ مولاه، اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره، اللهم أنت شهيدي عليهم.
قال عمر: يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال لي: يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحله إلاّ منافق، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيدي فقال:
(يا عمر، إنه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي).



عصافير الجنة

كلامهم نور

قال الإمام الباقر عليه السلام: ما أقبح الأشر عند الظفر، والكآبة عند النائبة، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار، ومشاحّة القريب، والخلاف على الصاحب، وسوء الخلق على الأهل، والاستطالة بالقدرة، والجشع مع الفقر، والغيبة للجليس والكذب في الحديث ، والسعي بالمنكر، والغدر من السلطان، والخُلف من ذي المرؤة.



علاج الغضب عند أهل البيت عليهم السلام

ذُكر الغضب عند الإمام الصادق عليه السلام فقال: إن الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً، ويدخل بذلك النار، فأيما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالساً فليقم، وأيما رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسه فإن الرحم إذا مُسّت سكنت.



النجاة في الصدق

خطب الحجاج فأطال، فقام رجل وقال: الصلاة فإن الوقت لا ينتظرك والرب لا يعذرك، فأمر بحبسه، فسأله قوم أن يخلّي سبيله زاعمين أنه مجنون فقال لهم: إن أقرّ بذلك أطلقته، فسألوه فقال: معاذ الله لا أزعم ان الله ابتلاني وقد عافاني، فبلغ ذلك الحجاج ، فعفى عنه لصدقه.



ثواب غمض البصر

قال الإمام الصادق عليه السلام: من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو أغمض بصره لم يرتد بصره حتى يزوجه الله من الحور العين.





في ذم التكبر والفخر

جاء عقبة بن بشير الأسدي وقال للإمام الباقر عليه السلام: أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي. فقال عليه السلام: ما تَمُنُّ علينا بحسبك إن الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمّونه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد فضلٌ على أحد إلاّ بالتقوى.



ثواب مجالس المؤمنين

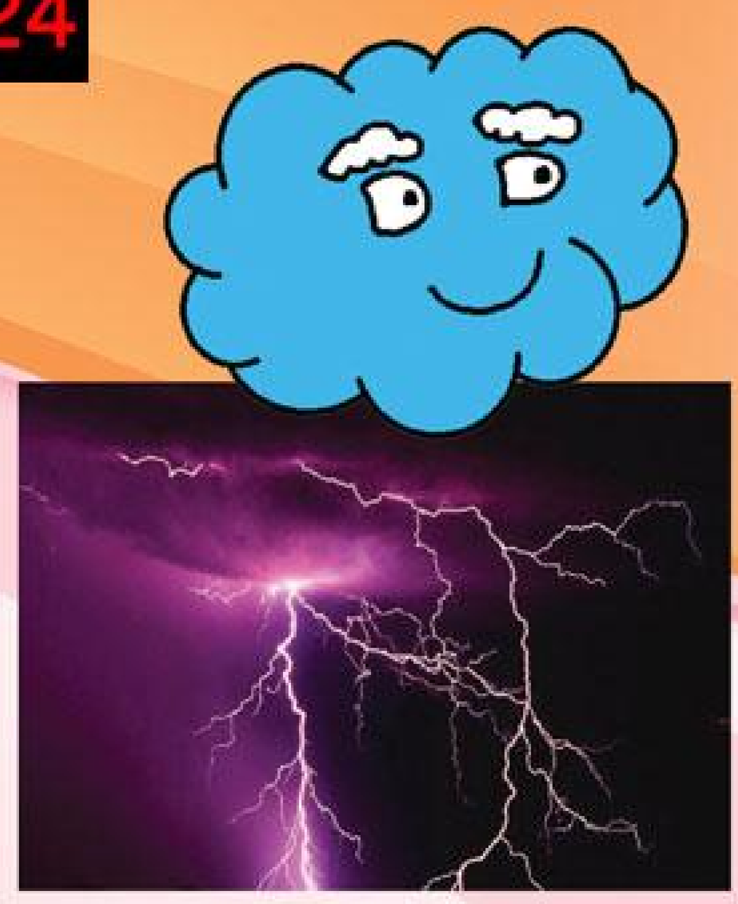
قال امامنا الصادق عليه السلام: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلاَ حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمنوا، وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم، وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها.

ثواب زيارة الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق عليه السلام: إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشياً كُتب له بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، فإن كان راكباً كُتب له بكل حافر حسنة وحطّ بها عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر، كتبه الله من المفلحين والمنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى.







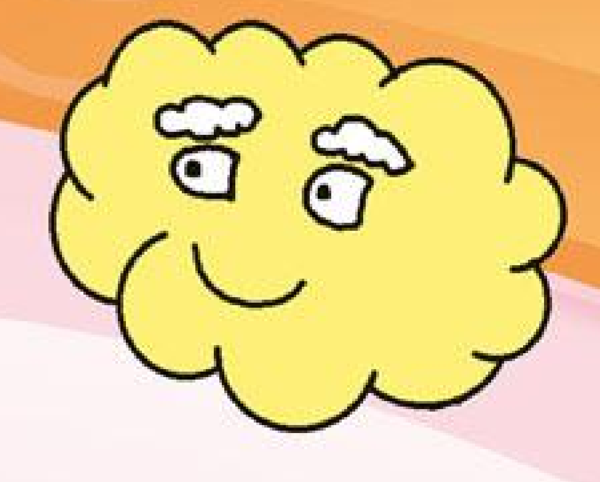
قال تعالى: (اللّه الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله) (الروم : 84).

القرآن الكريم كتاب اللّه الخالد والمعجزة الدائمة التي مهما تطورت العصور تجد ضالتها فيه من علم يكشف للناس غوامض الطبيعة وأسرارها الدقيقة، ويبين للناس أن هذا القرآن من لدن حكيم خبير، وإلاّ كيف تأتى لرجلٍ عاش في عصر لا توجد فيه مدرسة ولا كتاب ولا من يعرف القراءة والكتابة إلاّ بعدد الأصابع أن يأتي بهذه الفتوحات العلمية التي لم يتوصل إليها الإنسان المتعلم، بل العلماء والعباقرة إلاّ في عهد تيسرت فيه وسائل العلم وآلاته وأدواته.

فالآية الكريمة أعلاه توضح كيفية تشكل الأمطار من سُحب مختلفة الحرارة ومختلفة الشحنة الكهربائية فعند التقائها قد تتجاذب مع بعضها وقد تتنافر فيحدث بينها مواجهة وصدام حراري مفاجئ يؤدي إلى سقوط أمطار غزيرة مصحوبة بانطلاق شرارات كهربائية قوية تنتج من تلاقي الشحنات الموجبة بالشحنات السالبة فيحدث ما نسمّيه بالبرق، وقد يكون مصحوباً بصوت هائل هو الرعد فتثير مخاوف الإنسان من تلك الأصوات.

وهنا يحق لذوي العقول أن يتساءلوا هل أن في هذا البرق فائدة معينة؟

والجواب الذي ما عرفه إلاّ العلماء حديثاً هو أن هذه البروق تولّد كميات هائلة من الحرارة كافية لاتحاد عنصرين أساسيين في الهواء هما الأوكسجين





والآزوت النيتروجين فتتكون أكاسيد الآزوت التي تنحل مع مياه الأمطار فتكون حامض الآزوت الذي هو من أعظم ما يحتاجه النبات في نموه والتربة في خصوبتها، إذ إنّ أفضل نوع من السماد للتربة هو نترات الأمونيوم مشتق أساساً من حامض الأزوت ، فانظر إلى آثار نعمة الله كيف يجدد خصوبة التربة سنوياً مما يمدنا بالحياة وأسبابها، وفي قوله تعالى من سورة النور آية 34 تتضح هذه الحقائق جلية حيث يقول عزّ من قائل: (ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله وينزّل من السماء من جبال فيها من بَرَد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار.

أنظر إلى كلمة (ويؤلف) إذ إنّ هذه السحب التي تحمل الشحنات الموجبة والأخرى السالبة كيف ألّف الله تعالى بينها تأليفاً كيميائياً وكهربائياً التي بدونها لا تتجاذب ذراتها، ثم إنه تعالى شأنه كيف ألّف بين الأوكسجين وهو غاز فعال مساعد على الاشتعال، وبين عنصر الأزوت وهو من العناصر الخاملة جداً ولا يمكن أن يتحدا إلاّ في درجات حرارية عالية كالحرارة المتولدة من هذه البروق، وهي القوة الكهربائية التي تخطف بالأبصار لا لأنها قوية جداً في نورها فقط، وإنما لاحتوائها على الأشعة فوق البنفسجية التي تأخذ بالأبصار فتسبب أحياناً العمى المؤقت.

وقد استفاد الانسان المخلوق من آيات خالقه ونعمه، فقد استطاع العالم الألماني (كافنديش) من انتاج حامض الأزوت بالمختبر حينما فاعل بين الأزوت الخامل والأوكسجين الفعال، وهما موجودان في الهواء وسلّط عليهما ما يقتضي من حرارة كهربائية فتولد منهما السماد بالطريقة الألمانية الحديثة.

كيف قضى المنصور الدوانيقي على أكبر قادته أبي مسلم الخراساني؟

كتبه: جابر محمد   رسوم: نوران

قال المنصور الدوانيقي يوماً لسالم بن قتيبة: ما ترى في أبي مسلم الخراساني ؟ فأجابه قائلاً: لو كان فيهما إلاّ الله لفسدتا! فقال المنصور : حسبك يا بن قتيبة لقد اودعتها أذناً واعية.

ومن المعلوم أن الدولة العباسية قامت بسيف أبي مسلم الخراساني وجهوده، ومن بلائه في الدولة العباسية أنّ عبدالله بن علي عم المنصور نقض بيعته للمنصور ودعا إلى نفسه من كان معه من أهل الشام وغيرهم فبايعوه زاعماً أن السفاح جعل الخلافة من بعده لمن يقتل مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية، وقد كان عبدالله هو الذي قتله

فلما بلغ المنصور ذلك بعث إليه بأبي مسلم الخراساني فكانت له حروب كثيرة معه في مدينة نصيبين صبر فيها الفريقان شهوراً عديدة وحفروا فيها الخنادق بعضهم لبعض، ولكن كانت النتيجة أن فرّ عبدالله بن علي إلى البصرة هو أتباعه وترك أموالاً كثيرة



فأرسل المنصور أحد رجاله وهو يقطين بن موسى لاستلام تلك الأموال مما أثار حفيظة أبي مسلم الخراساني، فلما سلّم عليه يقطين قال له: لا سلّم الله عليك يا بن القبيحة أؤتمن على الدماء ولا أؤتمن على الأموال؟!!



ثم سار أبومسلم من بلاد الجزيرة ما بين سوريا والعراق متنكباً الدخول إلى العراق يريد خراسان وقد أجمع على خلاف المنصور



أما المنصور الدوانيقي فقد سار من الأنبار في العراق يريد المدائن فلما بلغها نزل في قصر كسرى ثم كتب إلى أبي مسلم أني أريد أذاكرك في أمور لا يمكن ذكرها في الكتاب فأقبل حين يصلك كتابي، فلما وصل الكتاب إليه قرأه ولم يعتن به، فأرسل إليه المنصور أحد دهاة العرب في عصره وهو جرير بن يزيد بن جرير البجلي وكانت له علاقة بأبي مسلم في خراسان فلامه على عدم اعتنائه بأمر المنصور وزين له لقاء المنصور



فقبل الذهاب إلى المنصور فقال له مالك بن الهيثم لا تفعل، فقال له: ويلك لقد بليت بأبليس وما بليت بمثل هذا الجريري قط ثم راح معه إلى المنصور. فلما التقى بمنصور رحب به وعانقه وقال له: كدت تمضي قبل أن أفضي إليك بما أريد.



فقال أبومسلم: فقد أتيت يا أمير المؤمنين فأمر بأمرك ، فأمره بالإنصراف إلى منزله ، لكن المنصور أراد أن يتحيّن له الفرص للإيقاع به . ثم تعددت اللقاءات بينه وبين المنصور دون ان يُظهر له المنصور إلاّ الاحترام والتقدير، وفي يوم من الأيام راح أبومسلم إلى عيسى بن موسى وكانت له علاقة طيبة معه وطلب منه الركوب معه إلى المنصور ليعذله بحضرته فقال له: تقدم أنت إلى المنصور وسألحق بك



أما المنصور فقد أمر صاحب حرسه عثمان بن نهيك، ومجموعة من حرسه أن يقوموا خلف السرير الذي يجلس عليه أبومسلم فإذا سمعوه يعاتب أبا مسلم وارتفع صوته ثم صفق بيده على اليد الأخرى فليظهروا وليضربوا عنقه.



فخرج له الحرس وتناوشوه بسيوفهم حتى قضوا عليه فلفوه في بساط وكان ذلك في شعبان سنة 136 هـ .



فراح أبومسلم إلى المنصور وهو في المدائن فدخل إلى فسطاطه وقيل له: إن المنصور يتوضأ.



وهكذا صار فأخذ المنصور يعاتبه ساعة ويقول له: فعلت وفعلت، فقال أبومسلم: ألَيَّ يقال هذا بعد بلائي معكم وما قدمته لإقامة دولتكم؟ فقال له المنصور: يا بن الخبيثة إنما فعلت ذلك بكرامتنا وحظنا، ألست الكاتب اليَّ تبدأ بنفسك قبلي، ألست الكاتب إليَّ تخطب أسية بنت علي وتزعم أنك ابن سليط بن عبدالله بن عباس، لقد ارتقيت مرتقى صعباً، فأخذ أبومسلم بيده يقبلها ويعتذر إليه وهنا صفق المنصور بيده على الأخرى



وهنا دخل عليه عيسى بن موسى فقال يا أمير المؤمنين أين أبو مسلم؟ فقال: قد كان ها هنا آنفاً، فقال: يا أمير المؤمنين قد علمت طاعته ونصيحته؟ فقال المنصور: يا أحمق خلق الله ما أعلم في الأرض عدواً لك أعدى منه ها هو في البساط، فقال عيسى: إنا لله وإنا إليه راجعون .



رياض الأصدقاء

أصحاب الحق وأصحاب الباطل

بينما تجد أنّ أصحاب الحق دائماً يدعون إلى المحبة والتسامح والأخوة والعيش المشترك تجد دائماً أنصار الباطل يدعون إلى التطرّف وإلى القتل على الهوية وإلى التكفير والفتاوى الباطلة التي ما أنزل الله بها من سلطان وبينما تجتمع دول وعلماء أديان وعلماء مذاهب مع العلم ما موجود بينها من البعد بالعقيدة وتشترك بينها تحت عنوان اتباع الديانات الابراهيمية من مسلمين ونصارى ويهود فتجتمع كلمتها على الوفاق بين الأمم والأديان وقد شاركت في هذا المؤتمر الذي انعقد في موسكو بدعوة من شيخ الاسلام السيد با شازاده رئيس الدائرة الدينية لمسلمي منطقة القوقاز ومفتي المناطق الآسيوية والشرق الأقصى في روسيا السيد (نفيع الله عشيروف) ، وقد استضاف المؤتمر ممثلين عن الكنيسة الارثوذكسية ورئيس الطائفة اليهودية في روسيا ودار النقاش في المؤتمر بين المشاركين على سبل التعاون بين الأديان على أساس مبدأ السلم والتفاهم الديني المشترك. وقد تمنى في هذا المؤتمر الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف بواسطة نائبه غريشين السعادة والازدهار للمسلمين مؤكداً أن الوفاق القومي والديني هو السبيل الأفضل لتحقيق الانسجام والفهم المشترك للجميع. وقد شاركت في هذا المؤتمر وفود من ايران والكويت والسعودية وشخصيات علمانية من دول أخرى.



كتب الينا الصديق جعفر محمد علي يقول:

جاء رجل إلى أبي ذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه فقال: يا أباذر ما لنا نكره الموت؟ فقال: لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فتكرهون أن تنقلوا من عمران إلى خراب. فقال الرجل: فكيف ترى قدومنا على الله؟ فأجاب أما المحسن منكم فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء منكم فكالآبق يُردُّ على مولاه. قال: فكيف ترى حالنا عند الله؟ فقال: اعرضوا أعمالكم على الكتاب. إن الله تعالى يقول: إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم. فقال الرجل: فأين رحمة الله؟



قال: إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين.
فينبغي للعاقل الذي يجعل قول الله تعالى غايته وهدفه أن يجد ويجتهد في تعمير آخرته وسبيله في ذلك مجاهدة نفسه الأمارة بالسوء وعدوه الذي اقسم أن يغويه وهو شيطانه الرجيم فيخالفهما بالعمل الصالح وأعمال البر؛ لكي لا يخاف عند الموت لقاء ربه. والموت معلوم لا مفرّ منه وهو آت لا محالة. وقد سبقه أناس كانوا في ذلك المثل الأعلى للإنسان والإنسانية، فانظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام ماذا يقول في هذا الصدد: (والله لإبن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بمحالب أمه. وذلك؛ لأنه قدّم لنفسه من الزاد ما جعله يقول ذلك. أولا فانظر إلى أصحاب الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء يتهازلون فيما بينهم فرحين مستبشرين بالموت ثم إلى معانقة الحور العين.



الطائفية سلاح أعداء الدين



المتأمل في الساحة العراقية يجد أن أناساً معروفين يرفعون شعائر الطائفية عندما تتعرض مصالحهم الخاصة للخطر، فالطائفية غير موجودة حينما يكونون بأمان، وعندما تتوجه إليهم أصابع الاتهام نتيجة أعمالهم الخبيثة يرفعون هذا الشعار للإيحاء به أن الطائفة الفلانية مظلومة، وقد تعرض أبناؤها للخطر وسُلبت حقوقهم وصودرت كراماتهم لأنهم أبناء تلك الطائفة.
وتجربتنا في العراق غنية بالدروس والعبر ، وكان في هذا البلد رجال راشدون وقفوا ومازالوا يقفون ضد هذا العمل وهذا الاتجاه القاضي على وحدة وتماسك الشعب العراقي.
ولأنّ هذا السلاح فعال ومدمِّر فقد لجأ إليه الاستعمار والاستكبار وعملاؤه وأذنابه فيرفعونه أينما شاؤوا وفي أي وقت يريدون للوقيعة بخصومهم الذين يحضون باحترام وتقدير شعوبهم. وقد استطاعت القوى الغربية أن ترفع هذا الشعار ضد ايران محفزة دول الخليج للحذر منه بعد أن فشلت كل مؤامراتهم عليها من الحصار الاقتصادي إلى الحرب الظالمة إلى العقوبات إلى غير ذلك من أساليب الاستعمار. وفي العراق كذلك حينما يرى الكفة في غير صالحه يرفع هذا الشعار متباكياً على الطائفة الفلانية وعلى عدم التوازن بين الطوائف والهدف من ذلك الخوف على مصالحه ليس إلاّ.

ما هي حقيقة العبادة؟

العبادة هي الخضوع المطلق للخالق جلّ وعلا لأنه الرب والخالق والمالك للعباد وكافة شؤونهم في دنياهم وآخرتهم.

فإذا عرف الإنسان أنه مملوك لربه سبحانه بكافة شؤونه من رزق أو حياة أو موت أو سعادة أو توفيق أو عافية أو غير ذلك من شؤون الدنيا والآخرة وأن ربه مالكه والمنعم عليه ذو قدرة مطلقة وإحاطة شاملة وهو غني عن غيره وغيره مفتقر إليه محتاج في وجوده إليه، فإذا اعتقد الإنسان بكل ذلك فإنه سوف يلجأ إلى تجسيد إحساسه هذا بأعمال وألفاظ خاصة تحمل جميع مظاهر الخضوع والخشوع والانقياد والتسليم وهذا ما نسمّيه بالعبادة.

وعلى هذا الأساس فالعبادة هي ملازمة للخالق والرب والمالك وليس لما عداه؛ لأنه واجب الوجود والغني المطلق والذي خلق الأشياء كلها والقائم على تدبيرها، وسيظهر لنا من ذلك أنه ليس كل خضوع عبادة، فمثلاً سجود الملائكة لآدم عليه السلام فهو خضوع عملي، ولكنه ليس شركاً بالله تعالى لأن الملائكة لم تعتقد بأن آدم هو الخالق والرب والمالك، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان هو طاعة للخالق والرب جلّ وعلا، وكذلك سجود إخوة يوسف له، إذ قال تعالى: (ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجداً) (يوسف: 100) ، فالله سبحانه يأمر بالخضوع التام للوالدين والتذلل لهما، لكنه لا يسمى ذلك عبادة وفي عرف الناس كثير من هذه المظاهر كتقبيل يد العالم وتقبيل القرآن الكريم وتقبيل أضرحة الأئمة والأنبياء وأوصيائهم فهذه الأعمال كلها ليست عبادة، وإنما هي مظاهر للاحترام والتقدير والمحبة الصادقة التي ترتضيها الفطرة.

وعلى هذا الأساس يظهر لنا بطلان مزاعم الوهابية والسلفية التي ترى أن تلك المظاهر شرك بالله تعالى، وأن تلك المظاهر عبادة، فالعبادة كما أسلفنا لابد أن يقترن الخضوع فيها والخشوع بعقيدة أن المعبود هو الخالق والمالك والرب والواجب الوجود الذي تفتقر إليه كل المخلوقات.







صفحة الفقه

الحياء من الله تعالى





هنالك قصة تناقلتها الألسن وهي:
إنه كان هنالك طالب راح إلى فرنسا للدراسة وبقي فيها أعواماً، استأجر فيها بيتاً في العاصمة باريس وكان له كلب يحرس البيت، يقول هذا الطالب كنت في الليل أغلق الباب ويبقى الكلب عند الباب، ولما أذهب إلى الجامعة أقفل الباب وأروح إلى الجامعة ويبقى الكلب حارساً أمام الباب، وحينما أعود أُدخل الكلب معي إلى البيت وأعطيه شيئاً من الطعام وفي إحدى الليالي تأخرت عن العودة إلى البيت كسائر الليالي وكان الجو بارداً جداً، فاضطررت إلى وضع معطفي فوق رأسي فغطيت به رأسي وأذني ولبست كفوفي ووضعتهما على وجهي، فلم يكن يُرى مني سوى عيني، فلما وصلت إلى البيت بهذه الهيأة ورحت أفتح الباب هجم عليّ الكلب وأمسك بمعطفي فرميت المعطف فوراً وكشفت له عن وجهي وناديته فعرفني وراح إلى زاوية من الزقاق ولما فتحت الباب أردت إدخال الكلب إلى البيت لبرودة الجو لكنه رفض الدخول رغم اصراري عليه بالدخول، ولما امتنع عن الدخول دخلت البيت وأغلقت الباب ونمت، وفي الصباح فتحت الباب وإذا بي أجد الكلب ميتاً فعلمت أنه مات من شدة حيائه لما فعله بي بالأمس. أقول: إذا كان الكلب يبلغ به الأسف لما فعله بصاحبه إلى هذه الدرجة، إنه يموت من شدة حيائه منه رغم أنه لم يقم إلاّ بواجبه من حفظ الأمانة مع العلم أن صاحبه لا يعطيه إلاّ شيئاً يسيراً من الطعام، فكيف بهذا الإنسان الصّلف الذي هو فوق الكلب بمراتب عالية، وأعطاه الله عقلاً امتاز به عن سائر المخلوقات، فلماذا يسدر في غيّه في هذه الدنيا فلايبالي برب عظيم قادر منعم قد خلقه وأعطاه من النعم ما لا يحصى، فلا يستحيي منه ولا يخشى سخطه، وهو يبارزه بالمعاصي والآثام ويخالفه بالمنكرات؟!!!إن دلّ هذا الأمر على شيء فإنما يدل أن هذا الإنسان العاصي هو أحطّ من الكلب بمراتب كثيرة، ويستحق عقاب الله؛ لأنه خان الأمانة وخالف المسؤولية وسار على هواه وطبيعي جداً أن تكون النار مثواه . ولذلك يقول الباري تعالى عنه: ثم رددناه أسفل السافلين).

قال تعالى: (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ أعمالكم)، وفي آية أخرى: (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون).



كلمات: علي المباحي
رسوم: هبة وزينب

مخطئٌ من ظنّ يوماً أن للثعلب ديناً

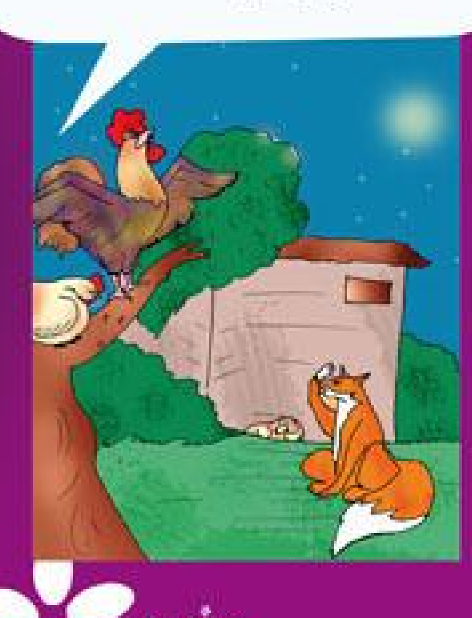
بات الديك والدجاجات في أعلى الشجرة، وبات ابن آوى متحرِّقاً ينتظر نزولهم منها فمعدته خاوية وأمله أن يشبع معدته من الدجاج كبيراً. ولكن عليه أن يصبر ، فصبر وطال الانتظار وعند الفجر صفّق الديك بجناحيه وصاح بصوته معلناً أذان الفجر.

فناداه ابن آوى وهو يحرك عينيه من شدّة النعاس ويتلوى من الجوع قائلاً: يا أخي هلم إلى الصلاة فقد حان وقتها وطلع الفجر.

وكان الحارس للدجاجات ـ الكلب ـ نائماً في ظل الحائط



فقال الديك لابن آوى: أما أنا فقد أذّنت أما أنت فعليك الإقامة، حتى يحضر الإمام لأنه نائم في ظل الحائط فاذهب إليه وأيقظه.



وهنا انتبه الكلب على صياح الديك فجاء، فلما رآه ابن آوى ولّى هارباً. فناداه الديك: إلى أين يا ملعون ألا تحضر للصلاة فثوابها كبير؟ فقال ابن آوى: لقد انتقض وضوئي عندما أقبل الإمام سأذهب لأجدّد الوضوء!!!

